لفظة خزائن في القرآن الكريم (دراسة لغوية)

د. إسراء محمود عباس
الجامعة العراقية - كلية التربية للبنات

خلاصة البحث

والصلاة و السلام على سيد المرسلين محمد و آله أجمعين، أمَّا بعد: فلقد شُغِل الباحثون و الدارسون على مر العصور بالقرآن الكريم إذ هو منبع كلّ ثراء فكري وعطاء علمي واختلفت الطرق لدراسة علومه على الرغم من اجتماعها على منهج واحد ألاً و هو إظهار إعجازه و تبيينه للجميع فالقرآن الكريم هو خزانة العلوم **(قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)سورة الكهف آية(١٠٩)** فدرسوا المفردة القرآنية دراسة مستفيضة ولقد أثارت نظرية النظم للجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز اهتمامي فماذا يقصد بها و كيف لي أن حقق النظم الجيد دون سواه فاخترت بعد التوكل على الله (عزّ و جلّ) لفظةً في القرآن الكريم و كانت هذه الفكرة نقطة انطلاق للشروع بهذا البحث فاخترت بعد التوكل على الله لفظة (خزائن) واسمةً هذا البحث بـ(لفظة خزائن في القرآن الكريم) فجاء هذا البحث على تمهيد ذكرت فيه التطور الدلالي لهذه اللفظة مبتدأً بالذكر الجذر الثلاثي للكلمة و ما كانت تدل عليه و كيف تطورت دلالتها على مر العصور و شرعت في البحث عن مدلولها و ما الأثر الذي نتج عن تغير الموقع الإعرابي الذي حلت فيه و كيف كان له أثر في تحديد هذه الدلالة دون سواها و برز هذا الأمر عند الولوج في المبحث الأول الذي كان عنوانه الدلالة المعنوية للفظة خزائن في القرآن الكريم إذ برزت دلالات متعددة أثرت البحث و أغنته بدلالات معنوية كثيرة و هذا بخلاف المبحث الثاني الذي كان عنوانه الدلالة اللفظية للفظة خزائن في القرآن الكريم إذ كانت دلالتها محدودة ووضعت ما توصلت إليه في خاتمة و كان ممّا توصلت إليه _ إنَّ صيغة (خَزَنَ)ليست إلاً من باب **الدلالة على التعجب إذ نقلت الصيغة من صيغة الى أخرى في الفعل المبنىّ منه فِعْلُ التعجب أنه قد نُقِل عن فَعَل وفَعِل إلى فَعُلَ حتى صارت له صفةُ التمكّن والتقدّم ثم بُنى منه الفعل فقيل : ما أفعله نحو ما أشعره إنما هو من شَعُر وقد حكاها أيضا أبو زيد . وكذلك ما أقتله وأكفره : هو عندنا من قَتُل وكَفُر تقديرا وإن لم يظهر في اللفظ استعمالا.**

٢_ وجدت من خلال البحث أنَّ الآيات مترابطة فيما بينها و ذلك فتقرير الحقائق يتأتى بتكرار ذكر الحقائق و تكرارها يأتي بصور مختلفة حتى نصل إلى عرض الحقيقة كاملة غير منقوصة بمعنى أنَّ الحقائق لا تعرض جملة واحدة بل يتم التمهيد لهذا العرض كما هو معروض في آيات البحث.

٣_ اختلاف المواقع الاعرابية سبب وجيه لاختلاف الدلالة و من مثل ذلك عندما وقعت لفظة (خزائن) في موقع الخفض تحولت الدلالة الى حسية .

٤_ تأكيد معنى الجملة يرتبط بردفها بصفات متوالية .

٥_ يجوز وقوع الاسم بعد لو على ان يعرب مبتدأ و ما بعده أي الجملة الفعية خبرا عنه.

وأنهيت بحثي بذكر المصادر التي رفدت هذا البحث بفيض من المعلومات راجية من المولى القدير أن أكون قد وفقت في توظيفها في الموضع المناسب وان ينال رضى الله و توفيقه

In the name of God the Merciful

And prayers and peace be upon the Messengers Muhammad and his family companions, either:

It has served researchers and scholars over the centuries the Holy Quran , as is the source of all the richness of intellectual and tender scientific and varied ways to study the sciences in spite of its approach and one not , and is to show the likeness and Inh for all the Koran is the closet of Science (Say: If the sea was Madada the words of my Lord to run out of the sea before they run out of words of my Lord , even if we came in kind terms) cave verse (109) They have studied single Quranic extensive study and have raised the theory of systems of Gerjani in his evidence miracle my interest , what meant and how I achieved the systems good and no one else I chose after depending on God (Almighty) word in the Koran and had this idea a starting point to initiate this research I chose after depending on God's word (cabinets) and the marker of this research (b word cabinets in the Quran) came to this research to pave stating semantic development of this word tyro mentioning the root triple word and what they show him and how they have evolved significance over the ages and embarked on a search for its significance and what impact that resulted from the change in the site Bedouin who solved it and how it had an impact in determining this significance without the other and emerged this command when Access in the first section , which was titled the moral significance of the term cabinets in the Koran as indications emerged multi- influenced research and has sustained many moral connotations and this Unlike The second topic was titled significance verbal word cabinets in the Koran , as was its significance is limited and put the art in the finale and was thus reached _ The formula (storage) is not only a matter of semantics on the exclamation

as quoted formula from one format to another in the act of the building it did exclamation that he had been transferred from an act and act to act until it became his recipe being able to progress and then built it already was told: what I'm doing , but let him think about what is the hair has also recounted Abu Zeid . As well as kill him and Okverh : we have is to kill and Kafr recognition but did not appear in the spoken word .

المقدمة

والصلاة و السلام على سيد المرسلين محمد و آله أجمعين، أمَّا بعد: فلقد شُغِل الباحثون و الدارسون على مر العصور بالقرآن الكريم إذ هو منبع كلّ ثراء فكري وعطاء علمي واختلفت الطرق لدراسة علومه على الرغم من اجتماعها على منهج واحد ألاَّ و هو إظهار إعجازه و تبيينه للجميع فالقرآن الكريم هو خزانة العلوم **(قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)سورة الكهف آية(١٠٩)** فدرسوا المفردة القرآنية دراسة مستفيضة ولقد أثارت نظرية النظم للجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز اهتمامي فماذا يقصد بها و كيف لي أن حقق النظم الجيد دون سواه فاخترت بعد التوكل على الله (عزّ و جلّ)لفظةًفي القرآن الكريم وكانت هذه الفكرة نقطة انطلاق للشروع بهذا البحث فاخترت بعد التوكل على الله لفظة (خزائن) واسمةً هذا البحث بـ(لفظة خزائن في القرآن الكريم) فجاء هذا البحث على تمهيد ذكرت فيه التطور الدلالي لهذه اللفظة مبتدأً بالذكر الجذر الثلاثي للكلمة و ما كانت تدل عليه و كيف تطورت دلالتها على مر العصور و شرعت في البحث عن مدلولها و ما الأثر الذي نتج عن تغير الموقع الإعرابي الذي حلت فيه و كيف كان له أثر في تحديد هذه الدلالة دون سواها و برز هذا الأمر عند الولوج في المبحث الأول الذي كان عنوانه الدلالة المعنوية للفظة خزائن في القرآن الكريم إذ برزت دلالات متعددة أثرت البحث و أغنته بدلالات معنوية كثيرة و هذا بخلاف المبحث الثاني الذي كان عنوانه الدلالة اللفظية للفظة خزائن في القرآن الكريم إذ كانت دلالتها محدودة ووضعت ما توصلت إليه في خاتمة وأنهيت بحثي بذكر المصادر التي رفدت هذا البحث بفيض من المعلومات راجية من المولى القدير أن أكون قد وفقت في توظيفها في الموضع المناسب وان ينال رضى الله و توفيقه

التمهيد الأصل اللغوي لـ(خزانة)

اختُلِف في ردّ االفعل (خزن) الذي اشتقت منه (خِزَانة) إلى أي باب من الأبواب إذ ردّه الأزهري و ابن سيدة في المحكم و المحيط الأعظم و الرازي و الفيومي إلى الباب الخامس(خَزُنَ _يَخزُنَ)١و ذهب الدكتور فخر الدين قباوة إلى أنَّه أقل الأبنية استعمالاً٢، و يدلّ على الطبائع و الغرائز ٣ أو بمعنىً آخر فهذا الوزن يدلعلى (الخصالِ المحمودةِ والمَذمومةِ ...وهوَ علَى ثلاثةِ أَضربٍ

الأولُ : ما كانَ حُسْناً أَو قُبْحاً

الثاني : ما كانَ في الصغرِ والكبرِ

الثالثُ : الضَّعفُ والجبنُ والشجاعةُ)٤.

وتدل لفظة (خزائن) أيضاً على النتن، قال الشاعر:

ثُمَّ لا يَخزُنُ فينا لحمها إنَّما يخزُنُ لحمُ المدَّخَر٥

و ذهب الفيروز آبادي إلى أنَّ خَزَنَ يدل على الحفظ والإحراز للأشياء التي لا تتأثر بالحفظ .

أمَّا بالنسبة للأشياء التي تتأثر بالحفظ فيدل على النتن و التغير٦و يدل على الإجادة (نحو فقُه يفقُه إذا أجاد الفقه وعلُم يعلُم إذا أجاد العلم)٧ .و ردّ ابن فارس اشتقاقه إلى (فَعِلَ_ يَفعَلُ)٨،و هذا عين ما ذهب إليه ابن منظورإذ قال: (خَزِنَ اللحمُ بالكسر يَخْزَنُ)٩نتن و (قال الليث: خَزَنالشئ يَخْزُنُه خَزْناً – إذا أحرزه في خزانة)١٠إذ ردّ أصل الفعل (إلى باب نَصَرَ_ ينصُرُ) قال طرفة :

نحن لا يَخْزُنُ فينا لَحْمُهَا إنَّما يَخْزَنُ لحمُ الْمُدَّخِر .١١

ويلاحظ استعمال طرفة بن العبد للفعل مرة مفتوح العين و مرة مضموم العين، و ذهب الأزهري إلى أنَّ الأبواب الثلاثة بمعنى واحد إذ قال: (وخَزِنَ " اللَّحْمُ يَخْزَنُ، وخَزَن " ، يَخْزُنُ ويَخْزِنُ، وخَنَزَ يَخْنَزُ – كُلُّهُ بمعنى واحدٍ – " إذا تَغَّيَر)١٢ووافقه من العلماء في ذلك ابن دريد١٣.(فَعُلَ)و(افتعَلَ)بمعنى واحد قال ابن منظور:(خزن الشئ يخزنه خزنا واختزنه: أحرزه وجعله في خزانة واختزنه لنفسه)١٤و دلالة (فَعَلَ)و (أفعِل)و(أفعُل)بمعنى واحدفـ(خَزَنْت الشيءَ أخزنه وأخزِنه خَزْناً، إذا احتجنتهوأدَّخرته، فأنت خازن والشيء مخزون. وكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا: خَزَنْتُ السِّر في قلبي أخزُنه وأخزِنه خَزْناً، إذا كتمته وكذلك خَزَنْتُ الكلامَ، إذا صمتَّ. قال امرؤ القيس:إذا

المرءُ لم يَخْزُنْ عليه لسانَه ... فليس على شيءٍ سواه بخَزّانِوخَزَنَ اللحمُ خَزِناً وخَنَزَ خَنْزاً وخَنَزاً، إذا تغيّرت رائحته، وقد قالوا: خَزِن وخنِزَ، قال طرفة:ثمّ لا يَخْزَنُ فينا لحمُها ... إنّما يَخْزَنُ لحمُ المدّخِرْ

وخَزَنة البيت: حَجَبَته، الواحد خازن، ويُجمع خُزّاناً أيضاً، والخِزانة: كل ما جعلت فيه الشيءَ المخزون، وكذا فُسِّر (في التنزيل قوله جلّ وعزّ: " اجعلني على خزائن الأرض [١٥])

وذلك في قوله تعالى : قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ الانعام-٥٠) : (الخزائن) جمع (خِزانة) بكسر الخاء (وهي البيت أو الصندوق الذي يحتوي ما تتوق إليه النفوس, وما ينفع عند الشدة, والمعنى إنّي ليس لي تصرف مع الله, ولا أدعي أنيّ خازن معلومات الله وأرزاقه)[١٦]

و (فَعَائِل) جمع تكسير لكُلِّ من الأوزان الأتية:

1- (فَعَالَة), نحو: حَمَامَة جمعها حَمَائِم

2_ (فِعَالَة): نحو رسَالة جمعها رَسائِل

3_ (فُعَالة), نحو: ذؤابة جمعها ذوَائِب

٤_(.فَعِيلَة), نحو صَحِيفَة جمعها صَحَائِف)

٥_.(فَعُولة), نحو : حَلُوبة جمعها حَلَائب)[17]

6-.فَعُول), نحو: عَجَُوز جمعها عجاَئِز)

7-.(فِعَال), نحوك شِمَال جمعها شَمَائل)[18]

وقد قصر هذا الوزن (فَعَائِل) على جمع (فَعيلة) عند سيبويه (رحمه الله), إذ قال (وأَمَّا ما كان عدد حروفه أربعة أحرف, وفيه هاء التأنيث, وكان (فعيلة). فإنّك تُكسرهُ على (فَعَائِل), وذلك, نحو: صَحِيفة وصَحَائف وقبيلة وقبَائل, وكتيبة وكتائب وسفينة وسَفَائن وحَدِيَدة وحدائد)[١٩]و(خزانة) على زنة(فعالة)و وهو مصدر دلّ على حرفة أو صناعة([٢٠]) لفعل ثلاثي على زنة (فَعُلَ) (خَزُنَ), مثل (كَرُمَ) فهو خزين كـ(كَرُمَ) فهو كريم, وقولهم خَزُنَ اللحم إذا تغير , معناه خزنه فخزن: إدّخره فأنتن بسبب الدخار, وقال الراغب: الخزن في اللحم الادخار, فكَنّى به عن نتنه والخِزَانة, ككِتَابة, فعل الخازن وعمله, والخِزَانة مكان الخزن؛ أي الموضع الذي يخزن فيه الشيء, والجمع (الخَزَائن), ولا يفتح , وقد ولعت العامة بفتحها, ومما يستدرك عليه خزائن الله تعالى غيوب علمه تعالى لغموضها على الناس, واستتارها عنهم)([٢١]), ودلالة هذا الجمع على الاسمية لا الوصفية([٢٢]), فهو اسم لموضع تحفظ فيه الاشياء على سبيل الحقيقة أو المجاز.و أذهب إلى أنَّ الجذر الثلاثي لـ(خَزَنَ) لا يكون مضموما بدلالة أنَّ (فِعَالة) الدال على الحرفة لا يشتق من الفعل الثلاثي (فَعُلَ) مضموم العين بل من (فَعَلَ)مفتوح العين و(فَعِلَ) اللازمان و المتعديان [٢٣] واعتقد أنَّ صيغة (خَزُنَ)ليست إلاَّ من باب **الدلالة على التعجب إذ نقلت الصيغة من صيغة الى أخرى**

المبحث الأول الدلالة المعنوية للفظة (خزائن) في القرآن الكريم

وقعت لفظة (خزائن) في القرآن الكريم في مواقع إعرابية مختلفة غير أنّني وجدت أنّ الدلالة المعنوية قد اقتصر حصولها في موقعي الرفع و النصب وهناك موقعان متشابهان في حالة الرفع هما : (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ)سورة الأنعام (٥٠)و قوله تعالى: (وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ) سورة هود (٣١) ففي الآية الأولى كان الخطاب موجها إلى النبي عليه و على آله و صحبه أفضل الصلاة و التسليم و في الآية الثانية كان الخطاب صادرا عن نبي الله نوح (عليه السلام إلى ياء المتكلم لها دلائل معنوية في قوله تعالى: (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) سورة الأنعام (٥٠) ، و في قوله تعالى : (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ)سورة ص آية (٩) و في قوله تعالى: (وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ) (المنافقون٧) ، و في قوله تعالى:(قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا)سورة الإسراء آية ١٠٠، و قوله تعالى :(أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ المسيطرون) (الطور ٣٧) دلالة معنوية هي علم الغيب و المقدرة و النبوة و سيتبين لنا كيف انسبكت تلك المعاني السابقة مع بنية النص إذ وقعت في موقع المبتدأ المتأخر و سبق ثلاثة منها بـ(عند) و وقع الاخير في موقع الخبر فـ:(هو الجزء الْمُنْتَظِم منه مع المبتدأ جملة ؛ أي : تتكون جملة مفيدة من المبتدأ، والخبر)[٢٤] فالخبر هو الشيء الذي نجهله في المبتدأ و الذي

يتضح بإقرانه فيه و لكن الشيء الغامض في هذه الجملة هو تحديد جهة صدور هذا المبتدأ و لا يخفى ما في (عند) من دلالة على الحضور الحسي فهي(أداة لحضور الشيء و دنوه كقولك : كنت عندَ زيدٍ ؛ بحضرته ، و كان هذا عند انتصاف النهار ، فتحتمل الزمان و المكان) و من ذلك قوله تعالى: (فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِندَهُ) (النمل٤٠) و الحضور الحسي يكون مؤشرا و دليلا على (الملك، والاختصاص، كقوله تعالى: (وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ)(الأنعام ٥٩) كما في قوله تعالى: (فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ)(النمل٤٠) [٢٥]و تقدم الظرف (عند)على المبتدأ[٢٦] ،والقرآن الكريم إنَّما نزل على نسق ما ورد على ألسنة العرب الذين كانوا (يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى وانْ كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم)[٢٧]،ففي قوله تعالى: (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) (٥٠)اقتضى المقام تقديم الظرف (عند) كما في قوله: ((زيدٌ في الدار) جواباً على سؤال:(أينَ زيدٌ؟)، وفي الدار زيدٌ، جواباً عن سؤال: (مَن في الدار؟) ... وإنمّا قدمت الذي يعلمه المخاطب وأخرت الذي يجهله، ففي الجملة الأولى يجهل مكانَ زيد، فأخبرت به، وفي الثانية يعلم أنَّ في الدارِ أحداً، ولكنَّه يجهل من فيها فأخبرت الذي يجهله وابتدأت بما يعلم)[٢٨]فقد حسب المشركون أنَّ النبي (ص) عنده علم الغيب و قد افادت هذه الدلالة لفظة (عند)التي هي ظرف مكان للحاضر و الغائب[٢٩] فكالشيء الحاضر بين يديه فأجابهم بقوله (قل لا أقول لكم عندي خزائن الله) معنّى أبلغ ممّا لو قال:(لا أقدر على ما يقدر عليه ،قيل ؛لأنه أبلغ لدلالته على أنّه لقوة قدرته كأنّ مقدوراته مخزونة حاضرة عنده ...والمعنى: لا أدعي أنّ هاتيك الخزائن مفوضة إليَّ أتصرف فيها كيفما أشاء استقلالاً أو استدعاء حتى تقترحوا عليَّ تنزيل الآيات أو إنزال العذاب أو قلب الجبال ذهباً أو غير ذلك ممّا لا يليق بشأني)[٣٠]و(خزائن) دلّت على علم الغيب (قال ابن الانباري: معناه غيوب علم الله التي لا يعلمها إلا الله ، وقيل للغيوب: خزائن لغموضها على الناس، واستتارها عنهم)([٣١])، فالمشركين قد حسبوا أنّ النبي (عليه الصلاة والسلام) عليم بالغيب، ولهذا فإنّنا نجد إن الآيات قد أكدت تبرئته من ذلك قوله تعالى: (قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ) (الإنعام ٥٠) ([٣٢]) و لـ(خزائن) في هذا الموضع دلالة أخرى و هي المقدرة فخزائنه الله مقدورا ته وقدرته إذ قال عز من قائل: (قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللهِ) (الأنعام٥٠)؛ أي ليس عندي خزائن قدرته أو ليس عندي مقدرته فأقوم بتنزيل الآيات[٣٣] أو بمعنى آخر كأنهم تصوروا أنَّ علم الغيب أو المقدرة الآلهية حاضرة عنده و كلا المعنيين ممّا يختص به تعالى وحده و يلاحظ ادخال علم الغيب أو المقدرة ونفي علم الغيب تحت قول واحد فلمَّا أراد اثبات انَّه انسان ليس بملك أدخله تحت قول آخر وكلاهما (لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ)مندرج تحت فعل الأمر (قل). و ممّا يلفت الانتباه أنَّ دلالة (خزائن) تختلف باختلاف المتكلم ففي قوله تعالى: (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ)ص(٩)و دلالة (خزائن) عند اقترانها بـ(رحمة ربِّك)دلَّت على النبوة﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ المسيطرون﴾الإسراء١٠٠ (الطور – ٣٧) أنَّ المبتدأ (خزائن) جاء متأخرا عن الخبر الذي هو ظرف فضلا عن كون هذا المبتدأ جاء مضافا ففي الأولى أضيف الى لفظة (رَحْمَةِ رَبِّك)و دلالته على النبوةفقد ذهب أهل الكتاب إلى إن التكذيب بالنبوة متعجبين من نزول النبوة، كقولهم: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾(الزخرف ٣١). فتعجبهم من نزولها على سيدنا النبي محمد (عليه و على آله وعلى صحبه الصلاة والسلام) دون ساداتهم فهم بعد لم يذوقوا عذاب الله، ولذلك شكوا في وقوعه [٣٤] ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ بل أعندهم خزائن رحمة الله يتصرفون فيهما حسبما يشاؤون حتى يصيبوا بها من شاؤوا، ويصرفوها، عمن شاؤوا، ويتحكموا فيها بمقتضى آرائهم فيتخيروا للنبوة بعض صناديدهم، والمعنى: أن النبوة عطية من الله (عزّ وجلّ) يتفضل بها على من يشاء من عباده المصطفين لا مانع له فإنّه العزيز؛ أي الغالب الذي لا يغالب، الوهاب الذي له أن يهب كل ما يشاء لكل من يشاء)[٣٥].

أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ) (ففي قوله تعالى: (الطور–٣٧–٤٧)، المال والصحة والقوة والعلم، دلالة عن الاستفهام لاستغنائهم عن الله تعالى في جميع الأمور؛ لان المال والصحة والقوة والعلم ؛ وغيره هذا من خزائن الله تعالى[٣٦].الرزق: فالنبي (علية الصلاة والسلام) لم يدع الزيادة في الغنى حتى جحدوا ذلك بقولهم: ﴿فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ﴾(هود٢٧) [٣٧]، وكذلك في قوله تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ ؛ أي : خزائن رزق العباد[٣٨]فوضع المضاف اليه موضع المضاف، والتقدير، خزائن رزق اله تعالى أو مقدورا ته[٣٩]، وهو باب واسع أفرد ذكره لكثرته في العربية، وهو نوع من أنواع المجاز، واشترط النحاة (لجوازه وجود دليل على المحذوف من عقل أو قرينة، نحو (واسأل القرية)(يوسف٨٢)؛ أي : أهلها: ولا يجوز على هذا أنْ نقول: جاء زيد، وأنتَ تريد غلام زيد؛ لأنَّ المجيء يكون له، ولا دليل في مثل هذا على المحذوف)[٤٠]، وقالت الخنساء:

ترتعُ ما رتعتْ حتى إذاادّكرت فإنّمَا هي إقبالٌ وإدبارُ

؛أي: ذات إقبال وادبار، وقد يجوز أنْ يكون جعلها الإقبال، والأدبار لكثرة ذلك منها مجازاً، واتساعاً، وأنشد سيبويه:

وكَيْفَ أواصلُ مَنْ أصبحَتْ خلالتُهُ كأبي مرحبِ

يريد كخلالة أبي مرحب، و الخلالة: الصداقة)[٤١].وفي هذا الأسلوب من المبالغة ما ليس في ذكر المضاف، ووضعه في موضعه (خزائن رزق الله ومقدراته) فضلاً عن أن هذه الآيات مسوقة لغرض أساس وهو تبرئته (عليه الصلاة والسلام) من أدعاء المقدرة على تنزيل الآيات، وغيرها من علم الغيب ، وتنزيل العذاب، وبتحويل الجبال ذهباً لذلك أردفه (سبحانه وتعالى) في أحد الآيات (ولا أعلم الغيب)، فهو (عليه الصلاة والسلام) لا يعلم الغيب حتى يسألوه عن أفعاله (تعالى)، ولا عن وقت قيام الساعة ، ونزول العذاب ونحو ذلك[٤٢].النبوة، وذلك في قوله الله تعالى: ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ ص٩، فقد ذهب أهل الكتاب إلى إن التكذيب بالنبوة متعجبين من نزول النبوة، كقولهم: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾(الزخرف ٣١). فتعجبهم من نزولها على سيدنا النبي (عليه الصلاة والسلام) دون ساداتهم فهم بعد لم يذوقوا عذاب الله، ولذلك شكوا في وقوعه [٤٣] ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ بل أعندهم خزائن رحمة الله يتصرفون فيهما حسبما يشاؤون حتى يصيبوا بها من شاؤوا، ويصرفوها، عمن شاؤوا، ويتحكموا فيها بمقتضى آرائهم فيتخيروا للنبوة بعض صناديدهم، والمعنى: أن النبوة عطية من الله (عزّ وجلّ) يتفضل بها على من يشاء من عباده المصطفين لا مانع له فإنّه العزيز؛ أي الغالب الذي لا يغالب، الوهاب الذي له أن يهب كل ما يشاء لكل من يشاء)[٤٤].ودلت لفظة (خزائن) في قوله تعالى : ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ (الطور ٣٧) كذلك على النبوة[٤٥].(أنزل عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا ذُوقُوا عَذَابِ (٨) قوله تعالى : (أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذكر مِن بَيْنِنَا) .ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن كفار مكة ، أنكروا أن الله خص نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بإنزال القرآن عليه وحده ، ولم ينزله على أحد آخر منهم ، وما دلت عليه هذه الآية الكريمة ، جاء في آيات أخر ، مع الرد على الكفار في إنكارهم خصوصه صلى الله عليه وسلم بالوحي ، كقوله تعالى عنهم : { وَقَالُواْ لَوْلاَ نُزِّلَ هذا القرآن على رَجُلٍ مِّنَ القريتين عَظِيمٍ } [الزخرف : ٣١] يعنون بالقريتين مكة والطائف ، وبالرجلين من القريتين الوليد بن المغيرة في مكة ، وعروة بن مسعود في الطائف زاعمين أنهما أحق بالنبوة منه وقد رد جل وعلا ذلك عليهم في قوله تعالى : (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ) [الزخرف : ٣٢] لأن الهمزة في قوله : أهم يقسمون ، للإنكار المشتمل على معنى النفي ، وكقوله تعالى : (قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حتى نؤتى مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ الله) [الأنعام : ١٢٤] .وقد رد الله تعالى ذلك عليهم في قوله : { الله أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الذين أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ الله وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُون } [الأنعام : ١٢٤] وأشار إلى رد ذلك عليهم في آية ص هذه في قوله : { بَل هُمْ فَي شَكٍّ مّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ العزيز الوهاب أَمْ لَهُم مُّلْكُ السماوات والأرض وَمَا بَيْنَهُمَا } [ص : ٨١٠] الآية؛ لأنه لا يجعل الرسالة حيث يشاء ، ويخص بها من يشاء ، إلا من عنده خزائن الرحمة وله ملك السموات والأرض)[٤٦].ممّا تقدم أذهب إلى أنّ دلالة الاختصاص ظهرت من التركيب : ظرف + اسم مرفوع لا من تركيب الجملة الاسمية التي تأخر المبتدأ فيها (فالظرف عامل في الاسم الذي بعده)[٤٧]. وهذا ما ذَهب إليه الرضيِ ولم يخصصه بالاعتماد لذلك فإنّي أذهب إلى أنّ الظرف سواء اعتمد أم لم يعتمد فهو عامل في الاسم الذي بعده ولا ينحصر عمله على اعتماد الظرف كما ذهب إلى ذلك الدكتور (كريم حسين ناصح)[٤٨].و أما تسمية الاسم المرفوع بالعمدة[٤٩] فأراه شاملاً للاسم المرفوع الذي سبق بظرف سواء اعتمد على نفي أو استفهام أم لم يعتمد .ووقعت في هذا الموقع استعارة مكنية وهو ما ذكره فيه لفظ المشبه وحذف منه المشبه به (وأشير بذكر لازمه المسمى (تخييلاً)، فالاستعارة مكنية أو بالكناية، كقوله:

وإذا المنيةُ أنشبتَ أظفارها ألغيتَ كُلَّ تميمة لا تنفعُ

فقد شبه المنية بالسبع بجامع الاغتيال في كلٍّ، واستعارة السبع للمنية، وحذفه، ورمز إليه بشيء من لوازمه، وهو (الأظفار) على طريقة الاستعارة المكنية الأصلية وقرينتها لفظة (أظفار))[٥٠]. وفي لفظة (خزائن) استعارة مكنية، فقد (رمز إلى الهيئة المشبّه بها بما هو من لوازمها وهو الخزائن... وشمل ذلك الأشياء المتفرقة في العالم التي تصل إلى الناس بدوافع، وأسباب تستتب في أحوال مخصوصة أو بتركيب شيء مع شيء مثل نزول البرد من السحاب وانفجار العيون من الارض بقصد وعلى وجه المصادفة)[٥١]. و هذا هو الموقع النحوي الآخر للدلالة المعنوية و هو موقع النصب إذ وردت لفظة (خزائن) منصوبة على أنها مفعولٌ به في قوله تعالى:﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّي...﴾ (الاسراء ١٠٠) ويلاحظ أن تركيب الجملة كالآتي: لو + ضمير رفعٍ + (فعل+ ضمير متصل)+ مفعول به وهو مضاف + مضاف إليه وهو مضاف + مضاف إليه + مضاف اليه وهو مضاف+ مضاف اليه؛ أي : أن بعد (لو) ضمير وذهب صاحب البرهان إلى أنّ (لو) الامتناعية (كالشرطية في اختصاص بالفعل فلا يليها الاَّ فعل أو معمول فعل يفسره ظاهر بعده كقوله تعالى: ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ حذف الفعل فانفصل الضمير)[٥٢]، و(لو) حرف لما سيقع لوقوع غيره[٥٣]، وفسر هذا الأسلوب بأنه افخم ممّا إذا لم يتقدم

إضمار ألاّ ترى أنّك تجد اهتزازاً... في قوله تعالى : ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾[٥٤]، وهو (اعتراض ناشئ عن بعض مقترحاتهم التي توهموا عدم حصولها دليلاً على انتفاء إرسال بشير، فالكلام استئناف لتكملة ردّ شبهاتهم، وهذا رد لمّا تضمنه قولهم : ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنبُوعاً﴾ إلى قولهم : ﴿ تَفْجِيراً﴾ (الإسراء ٩٠-٩١)، وقولهم: ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ﴾(الإسراء٩٣) من تعذر حصول ذلك لعظم قيمته، ومعنى الرد: إنَّ هذا ليس بعظيم في جانب خزائن رحمة الله لو شاء أن يظهره لكم.وأدمج في هذا الرد بيان ما فيهم من البخل عن الإنفاق في سبيل الخير، وأدمج في ذلك أيضا تذكيرهم بأنَّ الله أعطاهم من خزائن رحمته فكفروا نعمته وشكروا الأصنام التي لا نعمة لها.

وشأن (لو) أنْ يليها الفعل ماضيا في الأكثر أو مضارعاً في اعتبارات فهي مختصة بالدخول على الافعال فإذا أوقعوا الاسم بعدها في الكلام وأخروا الفعل عنه فإنما يفعلون ذلك بقصد بليغ.أمَّا لقصد التقوى والتأكيد للإشعار بأنّ ذكر الفعل بعد الأداة ثم ذكر فاعله ثم ذكر افعل مرة ثانية تأكيد وتقوية...وأمَّا للانتقال من التقوى إلى الاختصاص بناء على أنّه ما قدم الفاعل من مكانه إلاَّ لمقصد طريق غير مطروق، وهذا الاعتبار يتعين التخريج عليه في هذه الآية، ونحوها من الكلام البليغ، ومنه قول عمر لأبي عبيدة: لو غيرُكَ قالها.والمعنى: لو أنتم اختصصتم بملك خزائن رحمة الله دون الله لمّا انفقتم على الفقراء شيئا، وذلك اشد في التقريع، وفي الامتنان بتخيل أنّ أنعام غيره كالعدم وكلا الاعتبارين لا يُناكد اختصاص (لو) بالأفعال للاكتفاء بوقوع الفعل في حيزها غير موالٍ إياها أمر أغلبي، ولكن لا يجوز ان يقال: لو أنت عالم لبذذت الأقران.واختير الفعل المضارع؛ لأنّ المقصود فرض ان يملكوا ذلك في المستقبل)[٥٥]. ويلاحظ تأويل الشاهد القرآني بما يلائم القاعدة النحوية في قول صاحب البرهان (تقديره: لو تملكون هو، فأضمر (تملك) الأولى على شرطة التفسير، وابدل من الضمير المتصل الذي هو الواو ضمير منفصل، وهو (أنتم) لسقوط ما يتصل به من الكلام، فـ(أنتم) فاعل الفعل المضمر، و (تملكون) تفسيره، قال الزمخشري: هذا ما يقضيه، وسلم الاعراب، فأمَّا ما يقضيه علم البيان فهو انَّ أنتم عنه تملكون فيه دلالة الاختصاص وأن الناس هم المختصون بالشح المتتابع، وذلك؛ لأنَّ الفعل الأول لمّا سقط لأجل المفسر برز الكلام في صورة المبتدأ والخبر)[٥٦].وقد جهد السيوطي في ايجاد مسوغ لمجيء الضمير المنفصل بعد (لو)، قال في (قوله تعالى: ﴿ لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ﴾ فيه ثلاثة أوجه ؛

أحدهما: وإليه ذهب الزمخشري، والكوفي، وابن عطية، وأبو البقاء، ومكي، أنَّ المسألة من باب الاشتعال، فـ(أنتم) مرفوع بفعل مُقدر يفسّره هذا الظاهر؛ لانَّ (لو) لا يليها إلاَّ الفعل ظاهراً أو مضمراً، فهي كـ(إنْ) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾، وفي قوله:

وإنْ هو ليس يحملْ على النفسِ ضيمها

فليـسَ إلى حُسَنِ الثـناءِ سبـيلُ

والأصل ، لو تملكون، فحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه فأنفصل الضمير ، وهو الواو إذ لا يمكن بقاؤه متصلاً بعد حذف رافعه ومثله (وأن هو لم يحملْ) الأصل: وإن لم يحمل، فلمّا حذف الفعل انفصل ذلك الضمير المستتر ، وبرز، ومثله فيما نحن فيه وقول الشاعر:

*** لو ذاتُ سـوارٍ لطمتـني ***

، وقول المتلمس:

*** لو غيرُ أخوالي أرادوا نقيصتي ***

فـ(ذاتُ سوارٍ) مرفوعة بفعل مفسَّرٌ بالظاهر بعده.

الثاني: أنّه مرفوع بـ(كان)، وقد كثر حذفها بعد (لو)، والتقدير: لو كنتم تملكون فحذفت (كان) فانفصل الضمير، و (تملكون) في محل نصب بـ(كان)، وهو قول ابن الصائغ، وقريب منه قوله:

*** أبا خراشة أمَّا أنتَ ذا نفرٍ ***

فان الأصل: لأنْ كنتَ، فحذفت (كان) فانفصل الضمير إلا أنّ هنا عُوِّض من (كان) (ما)، وفي (لو) لم يُعوَّض منها.

الثالث: أنّ (أنتم) توكيد لاسم (كان) المقدَّر معها، والأصل : (لو كنتم تملكون) فحذفت (كان) واسمها وبقي المؤكد، وهو قول ابن فَضَّال المجاشعي، وفيه نظر من حيث إنّا نحذف ما في التوكيد، وأنْ كان سيبويه يجيزه.وإنما أحوج القائلين إلى ذلك كون مذهب البصريين في (لو) أنّه لا يليها إلاّ الفعل ظاهراً، ولا يجوز عندهم أنْ يليها مضمراً مُفسَّراً إلاَّ في ضرورة او في ندور ، كقوله: (لو ذاتُ سوارٍ لطمتني) فانْ قيل:

هذان الوجهان أيضا فيهما إضمار فعل، قيل: ليس هو الإضمار المعني، فإنّ الإضمار الذي أبوه على شريطة التفسير في غير (كان)، وأمّا كان فقد كثر حذفها بعد (لو) في مواضع كثيرة، وقد وقع الاسم الصريح بعد (لو) غير مذكور بعده فعل، أنشد الفارسي:

لو بغيرِ الماءِ حلقي شَرِقٌ كنتُ كالغصّان بالماءِ اعتصاري

إلاّ أنّه خرجه على أنّه مرفوع بفعل مقدر يفسره الوصف من قوله (شرق)). [٥٧]من خلال هذا البحث المستفيض أذهب إلى ما ذهب إليه الدكتور خليل بنيان أنّ هذا (ظاهر على أطلاق النحويين لأحكام دون أن يسبق ذلك استيعاب وافٍ لكل ما يتمثل في القرآن من الظواهر.

المحث الثاني الدلالة الحسية لمادة (خزن) في القرآن الكريم

وردت في القرآن الكريم مادة (خزن)و كانت ذات دلالة حسية في قول يوسف (ع) لعزيز مصر إذ صور الله(سبحانه و تعالى) ذلك بقوله: ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ (يوسف– ٥٥) و دلالة (خزن) بخلاف المبحث الأول على ما هو محسوس فعلى الرغم من أقوال المفسرين المختلفة في (خزائن) فلقدووجدت أنَّ توزيع المعاني في السورة يوجب أن تكون بمعنى البيت الذي يختزن فيه الطعام إذ استدل ابن عاشور (رحمه الله) على ذلك أنّ اخوة يوسف(ع) إنّما جاؤوا للميرة بدلالة هذه الآية موضع الشاهد إذ قال : (إنما رحلوا للميرة كلهم لعل ذلك لأن التزويد من الطعام كان بتقدير يراعى فيه عدد الممتارين ،وأيضاً ليكونوا جماعة لا يَطمع فيهم قطاع الطريق ،وكان الذين جاءوا عشرة. و قد عُرف أنهم جاءوا ممتارين من تقدم قوله : (قال اجعلني على خزائن الأرض ((يوسف : ٥٥) وقوله الآتي : (ألا ترون أني أوفي الكيل (سورة يوسف : ٥٩))[٥٨]وهو المعنى الحقيقي للفظة (خزائن) ويطلق مجازا على بيت المال فخزائن (جمع خزانة بكسر الخاء ،وهي البيت الذي يخزن فيه الطعام...وتطلق على الصندوق الكبير الذي يخزن فيه المال على سبيل التوسع وعلى بيوت الكتب وصناديقها)[٥٩].و إنَّ هذه الالف و اللام ما هي إلاَّ(أل العهدية) فهي تشير إلى معهود بين المتكلم والمخاطب ،و...الإشارة...في أل العهدية ذهنيّة[٦٠].والعهدُ هنا عهد ذكريٌّ ،وهو ما تقدمَ فيه ذكرُ المسندِ إليه صريحاً...قال الشاعر:

أتاني شخصاً لابساً ثوبَ سؤددٍ وما الشخصُ إلا مثْكرا مِا لأقاربِ[٦١]

فيراد من هذه اللام أرض مصر[٦٢]و هي الارض المعهودة بين يوسف(ع)و بين عزيز وهناك من قال بأنَّ هذه الالف و اللام أتت خلفا للإضافة إذ قال (مجاز الآية : على خزائنّ أرضك وهي جمع الخزانة فدخلت الألف واللام خلفاً من الإضافة ،كقول النابغة :

*والأحلام غيرُ كواذب *)[٦٣]ووضعت لفظة (خزائن) في موضع الجر و قد اضيفت إلى (الأرض)وأطلق النحاة لفظ المجرور على (علم المضاف إليه.... والمضاف إليه كلّ اسم نُسِب إليه شيء بواسطة حرف جر لفظاً أو تقديراً مراداً)[٦٤]، فإذا قلت: (مررتُ بزيدٍ فإنما أضفت المرور إلى زيد بالباء، وكذلك : هذا لعبد الله، وإذا قلت أنت كعبد الله، فقد أضفت الى عبد الله الشبه بالكاف، وإذا قلت أخذته من عبد الله فقد أضفت الأخذ إلى (عبد الله بـ(من)، وإذا قلت (مذُ زمان) فقد أضفت الأمر إلى وقت من الزمان بـ(مُذْ)، وإذا قلت أنت في الدار فقد أضفت كينونتك في الدار إلى الدار بـ (في)، وإذا قلت فيك خصلةُ سوء، فقد أضفت إليه الرداءة بـ(في)، وإذا قلت :رُبَّ رجلٍ يقول ذاك، فنجد أضفت القول إلى الرجل بـ(رُبَّ)، وإذا قلت: بالله والله، وتالله، فان أضفت الحلف إلى الله (جل ثناؤه) كما أضفت النداء باللام إلى بكر حين قلت.(يا لبكر)، وكذلك رويته عن زيد، أضفت الرواية إلى زيد بـ(عن))[٦٥].والناظر فيما تقدم يلحظ تأثير فكرة (العامل النحوي) في أقوال النحاة.

ومن النحاة المتأخرين الدكتور مهدي المخزومي (رحمه الله) الذي ذهب إلى أنّه حيث (وجد الارتباط بين كلمتين أعني الارتباط الذي يتمثل بنسبة لا تعبر عن فكرة تامة وجد الخفض) [٦٦].ولا خلاف في أنّ حرف الجر المرتبط بالاسم الذي يليه ، والاسم الذي ارتبط باسم آخر بنسبة، وهذه النسبة ناقصة لا تعبر عن فكرة تامة، ولكن هذا لا يعني أنهما حيث وجدا وجد الخفض فهناك من تراكيب اللغة ما يرتبط بالذي يليه بنسبة من ذلك: رأيتُ ضاربَ أخيه، فإنَّ النسبة في (ضارب أخيه) أو الإضافة إضافة لفظية ، ولكن يمكننا القول بان الجر هو سبب التحديد الموجود فيه، فقولنا: ذهبتُ إلى المدرسةِ، حدد موقع الذهاب، وفي قولنا: قرأتُ كتابَ زيدٍ، نسبتَ الكتاب لزيد.

وعلامة الخفض او الجر هي الكسرة، وحصل الخفض أو الجر لاجتماع الأمرين الجر بحرف الجر (على خزائن)، والجر بالإضافة (خزائن الأرض)، ودلالة (على) هُنا على (في) فالاستعلاء هنا مجازي (وهو التصرف، والتمكن: أي أجعلني متصرفاً في خزائن الأرض)[٦٧]، ومثل ذلك قوله تعالى: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا)(القصص–١٥)، (وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (الحاقة – ٤٤)[٦٨]،

و هذا ما أطلق عليه بالتضمين و(هو إشراب معنى فعلل فعل ليعامل معاملته وبعبارة أخرى هو أن يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة و العدول هو أن تريد لفظا فتعدل عنه إلى غيره فتعدل إلى{ عمر } من { عامر } و المعدول عن اللام يجوز إظهارها معه

ولذلك أعرب...قال بعضهم التضمين هو أن يستعمل اللفظ في معناه الأصلي و هو المقصود أصالة لكن قصد تبعيته معنى آخر يناسبه من غير أن يستعمل فيه ذلك اللفظ أو يقدر له لفظ آخر فلا يكون التضمين من باب الكناية ولا من باب الإضمار بل من قبيل الحقيقة التي قصد بمعناه الحقيقي معنى آخر يناسبه ويتبعه في الإرادة)[٦٩]أما دلالة الإضافة المعنوية، (وقد سميت معنوية، لان فائدتها راجعة الى المعنى من حيث إنّها تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه، وسميت حقيقية؛ لأنَّ الغرض منها نسبة المضاف إلى المضاف إليه، وهذا هو الغرض الحقيقي من الإضافة، وسميت محضة : لأنها خالصة من تقدير انفصال نسبة المضاف من المضاف اليه)[٧٠]، ولمّا كانت الاضافة الى المعرفة تفيد التعريف[٧١]، كما في قولنا: هذا غلامك وغلامُ زيدٍ، فكذلك هو حال الإضافة في قوله تعالى: (خزائن الارض) قد افادت تعريفاً هو (تعريف العهد، وهي الأرض المعهودة لهم: أي : أرض مصر ، والمراد من (خزائن الأرض) خزائن الأموال ذا يخلو سلطان من خزائن معدودة لنوائب بلاده، لا الخزائن التي زيدت من بعد لخزن الأقوات استعداداً للسنوات المعبر عنها بقوله (ممّا تحصنون (يوسف–٤٨))[٧٢].ولا يخفى ما لتركيب الكلام من تأثير في تحويل الدلالة إذ دلت في قوله تعالى : ﴿(وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ)(الحجر–٢١)، قال الشوكاني: (أخرج البزار، وابن مردويه، وأبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خزائن الله الكلام، فإذا أراد شيئاً قال له كن فيكون)[٧٣].وامر الله تعالى(إِنَّمَاأَمْرُهُإِذَاأَرَادَشَيْئًاأَنْيَقُولَلَهُكُنْفَيَكُونُ) سورة المائدة ٨٢اذن كلامه تعالى له أثر حسي بالإيجاد أو التحويل من مثل المسخ (قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا)سورة الإسراء (٥٠).و لا استطيع أن أرد الدلالة الحسية الى الموقع الذي حلت فيه غير ما يدعو إلى لفت الانتباه هو أنَّ الدلالة الحسية قصرت في هذا الموقع الاعرابي .

الخاتمة

الحمد لله والصلاة و السلام على سيد المرسلين محمد و آله أجمعين ،أمَّا بعد:

لقد توصلت من خلال البحث إلى أمور، هي:

١_ إنَّ صيغة (خَزُنَ)ليست إلاَّ من باب الدلالة على التعجب إذ نقلت الصيغة من صيغة إلى أخرى في الفعل المبنىّ منه فِعْلُ التعجب أنه قد نُقِل عن فَعَل وفَعِل إلى فَعُلَ حتى صارت له صفةُ التمكّن والتقدّم ثم بُنى منه الفعل فقيل : ما أفعله نحو ما أشعره إنما هو من شَعُر وقد حكاها أيضا أبو زيد . وكذلك ما أقتله وأكفره : هو عندنا من قَتُل وكَفُر تقديرا وإن لم يظهر في اللفظ استعمالا.

٢_ وجدت من خلال البحث أنَّ الآيات مترابطة فيما بينها و ذلك فتقرير الحقائق يتأتى بتكرار ذكر الحقائق و تكرارها يأتي بصور مختلفة حتى نصل إلى عرض الحقيقة كاملة غير منقوصة بمعنى أنَّ الحقائق لا تعرض جملة واحدة بل يتم التمهيد لهذا العرض كما هو معروض في آيات البحث.

٢_ اختلاف المواقع الإعرابية سبب وجيه لاختلاف الدلالة و من مثل ذلك عندما وقعت لفظة (خزائن) في موقع الخفض تحولت الدلالة الى حسية .

٣_ تأكيد معنى الجملة يرتبط بردفها بصفات متوالية .

٤_ يجوز وقوع الاسم بعد لو على أن يعرب مبتدأ و ما بعده أي الجملة الفعلية خبرا عنه.

المصادر:

- القرآن الكريم.

_الأجوبة الجلية لمن سأل عن شرح ابن عقيل إعداد:حسين بن أحمد بن عبد الله آل علي المدرس بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

_أساس البلاغة تأليف:أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط١ ،سن ط ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

_ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،(د–ت).

_الأصول في النحو ،تأليف :أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي تحقيق :د .عبد الحسين الفتلي، الناشر :مؤسسة الرسالة– بيروت،ط٣، سن ط١٩٨٨

_ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، سن ط ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ مـ.

– الأمالي ،المؤلف: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦هـ)،عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي ، دار الكتب المصرية،ط٢ ، سن ط ١٣٤٤ هـ – ١٩٢٦م

_ أنوار التنزيل وأسرار التأويل لأبي سعيد ناصر عبد الله بن عمر البيضاوي ت(٧٩١) هـ ، تحقيق :عبد القادر عرفات ،دار الفكر – بيروت ،سن ط ١٩٩٦م.

_الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن محمد المعروف بالخطيب القزويني ت(٧٣٩هـ)، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين ،دار الكتب العلمية– بيروت ،ط١،سن ط٢٠٠٣م.

_ البحر المحيط في التفسير ،المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)،تح: صدقي محمد جميل ، دار الفكر – بيروت ،سن ط ١٤٢٠ هـ

_البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم ،دار أحياء الكتب العربية ،ط١ ،سن ط١٩٥٧م.

_تاج العروس للأمام السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت١٣٠٥هـ) دار ليبيا للنشر والتوزيع بنغاري (د–ت).

_التحرير والتنوير للشيخ محمد الطاهر بن عاشور ،دار سحنون للنشر والتوزيع –تونس ،سن ط١٩٩٧م.

_التدريب في تمثيل التقريب لأبي حيان الأندلسي ت(٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق :نهاد فليح حسن ، مطبعة الإرشاد– بغداد، سن ١٩٨٧م.

_تفسير ابن كثير ،تأليف :أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ –٧٧٤ هـ] تحقيق :سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع،ط ٢،سن ط ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.

_تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل،المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)تح: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١ ،سن ط ١٤١٥ هـ.

_ تفسير اللباب لابن عادل ،المؤلف : أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقى الحنبلى المتوفى بعد سنة ٨٨٠ هـ،دار النشر / دار الكتب العلمية . بيروت

_تصريف الأفعال و الأسماء ،تأليف :د. فخر الدين قباوة ،مكتبة المعارف بيروت،ط٣سن ط ١٩٩٨.

_ تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن احمد الازهري (ت٣٧٠هـ)،تح : يعقوب عبد النبي، مراجعة محمد علي النجار، المكتبة الشاملة.

_ جامع الدروس العربية،المؤلف: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)

،المكتبة العصرية، صيدا – بيروت،ط٢٨ ،سن ط١٩٩٣ م

_ الجامع لأحكام القرآن،المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ،تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب– الرياض، سن ط ٢٠٠٣ م.

_ جمهرة اللغة،المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)،تح: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت،ط١ ،سن ط ١٩٨٧.

_جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تأليف: أحمد الهاشمي، المكتبة التجارية بمصر، ط١٢، سن ط١٩٦٠.

- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك،المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ط١ ،سن ط ١٩٩٧م

الخصائص،المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط٤.

_ الخلاصة في علوم البلاغة، تأليف:علي بن نايف الشحود، المكتبة الشاملة .

_الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)،تح: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق،(د–ت).

_ الدر المنثور،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت.

_دليل السالك الى الفية ابن مالك،تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان

_شذا العرف في فن الصرف شذا العرف في فن الصرف،المؤلف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ)،تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله،الناشر: مكتبة الرشد الرياض ،(د–ت).

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)،تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، ١٤١٥ هـ

___شرح الرضي على الكافية، تأليف محمد بن الحسن رضي الدين الإستراباذي ت ٦٨٨هـ، تحقيق: يوسف حسن عمر ومطبعة الشروق، بيروت،(د–ت).

_الصرف، تأليف، د. حاتم صالح الضامن ، مطبعة دار الحكمة، سن ط ١٩٩١م

___ عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته ،المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت،ط٢، ١٤١٥

_العين للخليل بن احمد الفراهيدي(ت ١٧٥هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، و.د إبراهيم السامرائي، دار و مكتبة الهلال.

_غريب الحديث ،المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ – ٢٨٥

تح: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى – مكة المكرمة،ط١، سن ط١٤٠٥.

___الكتاب لعمرو بن عثمان بن قنبر الملقب (بسيبويه) علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه، د. أميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية– لبنان. ط١. سن ط ١٩٩٩م

_ الفائق في غريب الحديث والأثر ،المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)،تح: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان،ط٢.

_فتح القدير لمحمد علي الشوكاني (ت ١٢٥٠)، مطبعة الحلبي وأولاده– بمصر، ط٢، سن ط ١٩٦٤.

_في النحو العربي– نقد وتوجيه– تأليف : د. مهدي المخزومي، دار الرائد العربي– لبنان، ط٢، سن ط ١٩٨٦م

_ القاموس المحيط،المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى(ت ٨١٧هـ)،تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ،ط٨، سن ط ٢٠٠٥ م.

_القاموس الوجيز لمعاني كلمات القرآن الكريم، تأليف: الميرزا محسن آل عصفور، مكتبة المشكاة.

_الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمود الزمخشري ت٥٣٨هـ، دار الكتب العلمية– لبنان، ط١، سن ط ٢٠٠٣.

_كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني ت ٥٩٩هـ، تح: د. هادي عطية مطر، مطبعة الإرشاد– بغداد. سن ط ١٩٤٨

_ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)،تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

_لباب التأويل في معاني التنزيل ،تأليف :علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن،دار النشر :دار الفكر – بيروت / لبنان –١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م

- لسان العرب، تأليف: جمال الدين محمد بن مكرم أبو الفضل بن منظورات ٧١١هـ، دار صادر. دار بيروت، (د–ت).

_المحرر الوجيز في تفسير الكتاب لابن عطية، تح: أحمد صادق الملاح، طبع القاهرة، سن ط ١٩٧٤م.

_ المحكم والمحيط الأعظم،المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]،تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، سن ط٢٠٠٠ م.

_ مختار الصحاح،المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)،تح:يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا،ط٥، سن ط ١٩٩٩.

_ المخصص،المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط١، سن ط ١٩٩٦م

_ _ مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)،تح: يوسف علي بديوي،راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت،ط١،سن ط ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

_ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.

_معاني الأبنية في العربية، تأليف: د. فاضل صالح سامرائي، طبع في الكويت، ط١، سن ط ١٩٨١م.

_معاني النحو تأليف: د. فاضل صالح السامرائي، مطبعة الموصل– العراق، سن ط ١٩٨٩.

_مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لجمال الدين ابن هاشم الأنصار ت(٧٦١هـ) مطبعة الأمير، ١٣٧٨هـ.

_ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم،المؤلف : الشيخُ أبو العبَّاس أحمَدُ بنُ الشيخِ المرحومِ الفقيهِ أبي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ الحافظ ، الأنصاريُّ القرطبيُّ، المكتبة الشاملة .

_المقرب لعلي بن مؤمن المعروف ابن عصفور ت(٦٦٩هـ)، تح: أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، سن ط ١٩٨٦.

_ معجم مقاييس اللغة،المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)،تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،سن ط ١٩٧٩م.

_ الموازنة بين أبي تمام والبحتري،المؤلف: أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (المتوفى: ٣٧٠ هـ)

المجلد الأول والثاني: تحقيق / السيد أحمد صقر، دار المعارف – الطبعة الرابعة

المجلد الثالث: تحقيق : د. عبد الله المحارب (رسالة دكتوراة) ، مكتبة الخانجي – الطبعة الأولى، ١٩٩٤ م

_ النحو الوافي،المؤلف: عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، دار المعارف،ط١٥ .

_نظرات في الجملة العربية ،تأليف: د. كريم حسين ناصح ،دار صفاء عمان ،ط١،سن ط٢٠٠٥م.

هوامش البحث

(١)ينظر:تهذيب اللغة ،٤٥١/٢،المحكم و المحيط الأعظم ،٣٠٧/٢،مختار الصحاح ،١٩٦/١، المصباح المنير،١٦٨/١.

(٢)ينظر: : تصريف الأفعال و الأسماء ،تأليف :د. فخر الدين قباوة ، ص٨٦.

(٣)ينظر: المصدر نفسه ، ص٨٥.

(٤)الأصول في النحو للبغدادي،١٠٠/٣.

(٥)ينظر: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي،٣١٠/١،و الفائق في غريب الحديث ٣٩٩/١.

(٦) ينظر:القاموس المحيط،١٥٤٠/١،غريب الحديث،للحربي ١٠٣٦/٣، عون المعبود شرح سنن أبي داود لشمس الحق،كتاب الجهاد ١٠٧/٢٤،.

(٧)ينظر: الخصائص ٢٢٥/٢.

(٨)ينظر: مقاييس اللغة ، مادة خزو ،١٤٣/٢،و مادة خزب ،١٧٩/٢.

(٩)لسان العرب ، مادة خزن ،١٣٩/١٣.

(١٠)تهذيب اللغة للأزهري،٤٥١/٢،وينظر:العين ٣٨٥/٧،أساس البلاغة،١١٣/١،المحكم و المحيط الأعظم،١٢٣/٥.

(١١)ينظر البيت لطرفة في المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة)،٦٦/١٣، و الصحاح في اللغة ،مادة خسف ،١٧١/١، المحكم و المحيط الأعظم ، مقلوبة خ ب ز ،٢/ ٣٠٧ ، تاج العروس ، فصل الخاء ،٨٠٢٣/١، جمهرة اللغة لابن دريد ٥٠/٢، و بدون نسبة في العين باب الخاء و الزاي و الميم ،٣١٠/١، المخصص،٢٦٠/٤ ..

(١٢)تهذيب اللغة،٤٥١/٢.

[١٣]ينظر: جمهرة اللغة ٣٤٩/٤

)لسان العرب،٢٧٥/٧،و ينظر: الأصول في النحو،١٠٠/٣.[١٤](

.مختارات من الشعر العربي١٥/١ ، المحكم و المحيط الأعظم ١٢٤/٥ و أساس البلاغة ١١٣،١،٢٢٠/١ و مقاييس اللغة١٤٦/٥ و البيت ينظر في: جمهرة اللغة ،٣١٣/١ [١٥]

)التحرير و التنوير ،٢٤٠/٧.[١٦](

)ينظر:التدريب في تمثيل التقريب،ص٢٦٤.[17](

)ينظر:معاني الأبنية في العربية ،ص١٧٠_١٧١. [18](

)الكتاب ،٦١٠/٣.[١٩](

)ينظر: الصرف، تأليف:د. حاتم الضامن،ص١٢٧[٢٠](

)تاج العروس،٨٠٢٣/١،باب النون فصل الخاء ،لسان العرب ،٢٧٥/٧.[٢١](

)ينظر: معاني الأبنية في العربية ،ص١٧٠_١٧١.[٢٢](

[٢٣]ينظر: شذا العرف في فن الصرف،ص٤٥_٤٦،نزهة الطرفشرح بناء الأفعال في علم الصرف،٦٩/١.

[٢٤]الأجوبة الجلية لمن سأل عن شرح ابن عقيل ،١٠٩/١.

[٢٥]ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام النحوي ،تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ٢٠٧/١ ، الكليات ،٧٥/١.

[٢٦]في هذه المسألة خلاف سيتمُّ الكشف عن نقابه لاحقاً.

[٢٧] الكتاب، ١٥/١.

[٢٨]معاني النحو ١٦٨/١.

[٢٩]ينظر:الكليات،٧٥/١.

) تفسير الآلوسي ٣٢٧[٣٠]/٥(

[٣١] لسان العرب ،٢٧٥/٧.

[٣٢]التحرير و التنوير ٩٧/٣٠.

[٣٣] ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي،٤٣٠/٦، تفسير ابي السعود، ١٣٦/٣، فتح القدير، ٢٢٦/٣.

[٣٤] ينظر: تفسير أبي السعود، ٢١٦/٧.

[٣٥] تفسير أبي السعود، ٢١٦/٧، وينظر: القاموس الوجيز لمعاني كلمات القرآن الكريم ١٦/١.

[٣٦] ينظر: المحرر الوجيز، ١٧٣/٥.

[٣٧] ينظر: الكشاف، ٨٢/٣، ٤٨٦/٣، تفسير ابي السعود، ٢٠٣/٤، ٢٥٣/٨.

[٣٨] ينظر: فتح القدير، ١٨٦/٦.

[٣٩] ينظر: تفسير الآلوسي، ٣٢٧/٥.

[٤٠] البرهان في علوم القرآن، ١٤٦/٣، وينظر: ثلاث رسائل في الاعجاز: ص٩٦.

[٤١] الأشباه والنظائر في النحو السيوطي، تح: محمد عبد القادر الفاضلي، ٢٩٣/٢، والبيت الاول في اللسان نُسب إلى البعيث الهاشمي (مادة ربع، قنم)، والبيت الثاني في الكتاب ١٦٩/١.

[٤٢] ينظر: تفسير أبي السعود، ١٣٦/٣.

[٤٣] ينظر: تفسير أبي السعود، ٢١٦/٧.

[٤٤] تفسير أبي السعود، ٢١٦/٧، وينظر: القاموس الوجيز لمعاني كلمات القرآن الكريم ١٦/١.

[٤٥] تفسير الآلوسي، ٤٥٨/١٩.

[٤٦]أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن،٤٩٨/٦.

[٤٧] شرح الرضي، تح: يوسف حسن عمر، ٢٦١/١.

[٤٨]نظرات في الجملة العربية، ص١٤١.

[٤٩] ينظر: نظرات في الجملة العربية. ص١٤٢.

[٥٠] جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تأليف، أحمد الهاشمي، ص٣٠٥-٣٠٦، وينظر الإيضاح في علوم البلاغة، تأليف: الخطيب القزويني ، ص٢٣٤-٢٣٥، والبيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح إشعار الهذليين، ص٨، وتهذيب اللغة، ٣٨٠/١١.

[٥١] التحرير والتنوير، ٣٦/٤، وينظر: التحرير والتنوير، ٢٤٠/٧، ٥٧/١٢، وتفسير أبي السعود ٧٢/٥.

[٥٢]البرهان في علوم القرآن للزركشي، ٣٧٠/٦.

[٥٣] ينظر: المقرب لابن عصفور ، تح: د.أ أحمد عبد الستار الجواري و د. عبد الله الجبوري، ص ٩٧.

[٥٤]البرهان في علوم القرآن للزركشي، ٩١/٥.

[٥٥] التحرير والتنوير، ٢٢٢/١٥-٢٢٣، وينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي، ٤٣٢/٥، تفسير أبي السعود، ١٩٧/٥.

[٥٦] البرهان في علوم القرآن للزركشي، ١٨٩/٥.

[٥٧] الدر المصون في علم الكتاب المكنون، ٣٨٥٤/١-٣٨٥٥ والبيت الأول :ولو غيرُ أخوالي أرادوا نقيصتي جعلت لهم فوق العرانين ميسما

[٥٨]التحرير و التنوير ،١٢/١٣.

[59]المصدر نفسه،٢٨/ ٢٤٧_٢٤٨.

)الأجوبة الجلية ١/ ١٤ و ينظر: شرح الاجرومية ١٣٩/١.[٦٠](

[٦١]ينظر: دليل السالك الى الفية ابن مالك ١١٥/١ وشرح الاجرومية ٢٠٥/١الخلاصة في علوم البلاغة١٨/١و النحو الوافي ٢٧٩/١ ،التحرير والتنوير، ٨/١٣، ينظر: المحرر الوجيز، ٢٦٥/٣.

[٦٢]ينظر:البحر المحيط٢٦٣/٥، البيضاوي ٣/ ١٦٤، روح البيان ٤/ ١٨٠ ، تفسير مدارك الترتيل وحقائق التأويل ٧٦/٢، تفسير اللباب لابي عادل الحنبلي١/ ٢٩٩٠ ، تفسير الخازن ٢٩١/٣.

[٦٣]المحرر الوجيز٣/٢٦٥ ،الكشف و البيان للنيسابوري٢٣١/٥ولم أجد البيت الا بهذه الرواية منسوب للقيس بن الخطيم :أنى سرب توكنت غير سروب...وتقرب الأحلام غير قريب و البيت في الموازنة للآمدي٨٢/١،وأمالي القالي ٢٥٩/١ ،و أمالي اليزيدي١٩/١.

[٦٤] شرح الرضي، ٢٠٢/٢.

[٦٥] الكتاب ٤٨٧/١.

[٦٦] في النحو العربي نقد وتوجيه، ص ٧٦.

[٦٧] التحرير والتنوير، ٨/١٣.

[٦٨]ينظر: مغني اللبيب، ١٩١/١.

)الكليات لأي البقاء الحسيني ،٣/ ٣٧٥،و ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني ١/ [٦٩]٣٤(

[٧٠]جامع الدروس العربية، ٢٠٨/٣.

[٧١] ينظر كشف المشكل في النحو، ٥٨٦/٣.

[٧٢]التحرير والتنوير، ٨/١٣، ينظر: المحرر الوجيز، ٢٦٥/٣.

[٧٣] فتح القدير، ٢٤٦/٤ ،و ينظر: تفسير ابن كثير،١٠٣/٨ ،الدر المنثور، ٤٢٣/٧.